

## أوباما وتقدير الموقف السعودي ـ الفرنسي في سورية

■ **عامر نجيم الياس\***

أعلن الرئيس الأميركي في السابع من آب الماضي عن «ضربات محدودة» على مواقع تنظيم «داعش» بهدف حماية الخبراء الأميركيين والطائفة الأيريدية من خطر «الإبادة». شهر بعد هذا الإعلان، خرج الرئيس الأميركي في ذكرى أحداث الحادي عشر من أيلول ليعلن عن انخراط بلاده في صراع طويل الأمد هدفه «الطموح» «تدمير داعش»، متحاشياً إرسال قوات برية إلى المنطقة. حاول أوباما قدر الإمكان رسم خط يفصله عن سلفه جورج دبليو بوش وحربه الشهيرة على الإرهاب. فالرئيس الأميركي مؤمن بنجاح الاستراتيجية المتبعة في اليمن والصومال، ويريد هذا النجاح على حربه ضدّ القاعدة الجديدة، هي حرب على مراحل «هدفنا واضح، سنخسف تنظيم الدولة الإسلامية وندمّره في نهاية المطاف من خلال استراتيجية شاملة ومتواصلة لمكافحة الإرهاب». مؤكدا على «ملاحقة عناصر التنظيم أينما كانوا»، وذلك في إشارة واضحة إلى سورية التي شكّلت منذ بداية تبلور فكرة التحالف الدولي الإقليمي ضدّ «داعش» محور عدد من التساؤلات، التي تكفل الإجابة عنها سير مدى جدية الإدارة الأميركية الحالية في حربها الجديدة على «داعش».

وفي ما يخصّ هذه النقطة، أعلن الرئيس الأميركي أنّ بلاده ستهاجم الإرهابيين أينما وجدوا، «لن نتردد في التحرك ضدّ الدولة الإسلامية في سورية كما في العراق». مشدداً على عدم التعامل مع الدولة السورية، فالنظام السوري وفقاً لتوصيفه «لن يستعيد أبداً شرعيته المفقودة»، والاستعاضة عن ذلك بتدريب «المعارضة المعتدلة» في سورية وتسليحها لتكون الأداة لمحاربة الجيش السوري وتنظيم «الدولة الإسلامية»، «مع استمرار البحث عن حل سياسي للأزمة السورية».

في ضوء الاستراتيجية الأميركية للحرب على تنظيم «الدولة الإسلامية» في سورية تحديداً، يمكن تسجيل الملاحظات التالية:
تبنّى الرئيس الأميركي باراك أوباما تقدير الموقف السعودي ـ الفرنسي حول سورية، سواء على مستوى التعامل مع الدولة السورية، أو على مستوى البديل القائم على إعادة إنتاج الحل القديم ـ الجدي المستمر منذ 43 شهراً، وهو دعم ما يسمى «المعارضة الإسلامية المعتدلة» في سورية، لكن هذه المرّة في سياق أكثر شرعية على المستويين الدولي والإقليمي. ولعلّ في التسريبات التي تحدّثت عن موافقة مملكة آل سعود على فتح معسكرات لتدريب المجموعات المسلحة في سورية، ما يشير إلى إعادة إنتاج الرهان على الميليشيات العميلة للغرب في سورية في إطار الحرب الجديدة لأوباما على «داعش».

على مستوى التكتيك داخل سورية في المرحلة الأولى من الحرب على «داعش»، تبنّى الرئيس الأميركي الخيارات السعودية ـ الفرنسية مع مراعاة الجانب التركي وخياراته أيضاً، فالهدف المشترك لأنوات واشنطن في المنطقة سواء كانوا عن يمينها أو عن يسارها، تدمير سورية، واستمرار الصراع داخلها بما يضمن بقاء القوضى في البلاد. هنا، لم يذكر الرئيس الأميركي في استراتيجيته الخطوات الواجب أتباعها لمنع تدفق الإرهابيين الأجانب للقتال في «الحرب المقدّسة» في سورية والعراق والتي تحوّلت اليوم بقرار أمريكي إلى «حرب على الإرهاب»، بل أيضاً ترك هذا الملف لإدارة صراع الخلفاء بواسطة وزير الخارجية الأميركي جون كيري في اجتماع جدّة الذي يضمّ وزراء خارجية عدد من الدول العربية منها لبنان والأردن ومصر، ودول مجلس التعاون الخليجي، إلى جانب تركيا.

مراجعة خطّ أوباما الأحمر القائم على عدم التورط البري، استيعض عنه بدعم الخيارات الأميركية البديلة في المنطقة، سواء البشركة الكردية، أو المجموعات المسلحة العميلة للغرب في سورية، وذلك في مؤشر على أمرين: الأول، محاولة أوباما الحفاظ على مسافة مع حزب سلفه بوش الابن على الإرهاب. والثاني، ضمان عدم استنزاف القدرات البشرية الأميركية بما يضمن سدّ ثغرة ضغط الرأي العام الأميركي في ملفّ حرب جديدة على الإرهاب سمتها الأساسية التنفيذ على مراحل، والرهان على إدارة حرب استنزاف طويلة الأمد مع المحور العادي لواشنطن في المنطقة.

حديث الرئيس أوباما عن ضرورة البحث عن حلّ سياسيّ للأزمة السورية يعكس أحد أهداف الرهان على حرب الاستنزاف الجديدة تحت ستارة محاربة تنظيم «داعش» الإرهابي، وهي محاولة دفع الدولة السورية إلى القبول بحلّ سياسيّ يراعي المصالح الأميركية عبر محاولة تلبية موازين القوى على الأرض مرّة أخرى.

الدور السعودي محوري في سياسات الإدارة الأميركية في ما يخصّ الملف السوري. ولعلّ في الإعلان عن فتح معسكرات لتدريب «المعتدلين» السوريين في السعودية، واجتماع وزراء خارجية دول المنطقة، بل برئاسة كيري في جدّة، فضلاً عن العملية التي أودت بحياة القائد العام لما يسمى «حركة أحرار الشام» السلفية الإرهابية مع كامل «قيادات» الحركة، ما يعكس وجود غطاء أمريكي للخيار السعودي في سورية ولبنان واليمن.

إذنا، أعلن الرئيس باراك أوباما عن استراتيجيته بغطاء غير مباشر من الكونغرس الأمريكي، و بغطاء مباشر من الأمم المتحدة التي أعلن أمينها العام أنّ الحرب على «داعش» ليست بحاجة إلى موافقة مجلس الأمن، وذلك في خطوة تستهدف عزل روسيا والصين عن قرار بهذه الأهمية، بما يشير إلى طبيعة هذه الحرب الجديدة الموجبة ضمن استراتيجية أميركية أوسع لإدارة الصراع مع موسكو دولياً، ومع طهران إقليمياً على أرض سورية والعراق. لكن ردود الفعل الروسية الإيرانية مرفقة بالتهديد الذي أطلقه شهر الماضي وزير الخارجية السوري وليد المعلم، تكفي في الأخرى على تقييد خيارات الرئيس الأميركي على الأرض السورية. فالإعلان الاستعراضي لاستراتيجية كونه لا يكفي إذا كان المحور المضادّ يملك أدوات فعل على الأرض تتجاوز القول إلى الفعل.

■ **كاتب سوري**

## البناء

# أوباما يُطلق استراتيجيته لمحاربة «داعش» وسط تحديّات وانتقادات و«إسرائيل» تفتنم فرصة «الموسم» وتعمل «ببّاعة صوّر»!

بينما كان أوباما يقدّم للأميركيين تصوّرات عن حملته الحربية للقضاء على الإرهاب الجديد المتمثل بـ«داعش»، كان غيره يحاول اغتنام فرصة هذه الحملة لكسب المال من جهة، وإشغال المنطقة أكثر فأكثر.

وبحسب الصحف الأميركية الصادرة أمس، فإنّ أوباما تعرّض للانتقادات كثيرة بسبب استراتيجيته التي أعلنها، والتي قال إنها ستعتمد على الخطوات ذاتها التي اعتمدها في كل من اليمن والصومال. متباهايا بأن سياسته في اليمن والصومال تعدّ مثالا واضحا لما ينتظر مستقبل سورية والعراق، من خلال الاعتماد على القوة الجويّة الأميركية والقوات البريّة المحليّة.

وذهبت الصحف الأميركية إلى أبعد من انتقاد مسار

## «واشنطن بوست»: استراتيجية أوباما للتعامل مع «داعش» جاءت متأخرة

علّقت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية في افتتاحيتها أمس على خطاب الرئيس باراك أوباما بشأن استراتيجيته للتعامل مع «داعش»، وقالت إن إعادة صوغ السياسة الأميركية للتكّيف مع الواقع العنيد في الشرق الأوسط، الذي تسبّبت فيه الحرب الأهلية في العراق وقشل إدارة أوباما في التعامل معه، وتجلّت في خطاب الرئيس للأميركيين مساء الأربعاء جاءت متأخرة، لكن ليس تماما. «فلا يزال هناك وقت لهزيمة داعش واستعادة دولة العراق الموحدة، حتى لو كانت فدرايئة، وإرساء استقرار السلام والحكم الإنساني في سورية».

وأكد أوباما باقتناع أنّ أيّ من هذا لن يحدث من دون تدخل أميركي طويل المدى ومستديم يشمل القوة العسكرية وتركيز كبير على العمل الدبلوماسي.

وتابعت الصحيفة: «وكما قال الرئيس أيضاً، وللمرّة الأولى، فإن الضربات الأميركية على داعش لا يمكن أن تقتصر على جانب واحد من الحدود السورية العراقية، فالطائرات الحربية الأميركية والطائرات من دون طيار يجب أن تلاحق داعش أينما كان، وهذا يشمل ملاذاته في سورية».

وأعربت الصحيفة عن أمّتها في أنّ يرحب الكونغرس بالتزام أوباما الجديد ويوافق على الأموال التي قد يطلبها لتدريب «المعارضة السورية المعتدلة»، وتسليحها، وأيضا إعادة بناء القوى الكردية والسنيّة والحكومية في العراق.

ورأت «واشنطن بوست» أيضاً أنّ الكونغرس امامه واجب يتمثل في ضرورة مناقشة السياسة والتصويت على التقيؤض بالهمية، وأكدت الصحيفة ضرورة النقاش العام داخل الكونغرس للمساعدة في تعزيز تلك الأجزاء في استراتيجية أوباما التي لا تزال محلّ شكوك. «فقد ذكر أوباما أنّ سياسته في اليمن والصومال تعدّ مثالا واضحا لما ينتظر مستقبل سورية والعراق، من خلال الاعتماد على القوة الجويّة الأميركية والقوات البريّة المحليّة». لكن الصحيفة تقول إنّ الصومال دولة فاشلة، واليمن بالكاد سليم، وتظل الدولتان حاضنتين للإرهاب الخطر.

## «نيويورك تايمز»: استراتيجية أوباما لمواجهة «داعش» تتركّ للرئيس المقبل حربا مشتعلة غير مكمّلتة

انتقدت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية إعلان أوباما توسيع الحملة العسكرية لمحاربة «داعش»، وقالت إنه من خلال الأمر بحملة عسكرية مستمرّة ضدّ المتطرّفين الإسلاميين في سورية والعراق، فإنّ أوباما وضع بشكل فعّال مساراً جديداً للفترة الباقية من رئاسته، وربما يضمن أنه سينقل لخلفه حرباً مشتعلة غير مكتملة ظلما فعل معه سلفه جورج بوش.

وترى الصحيفة أنّ تلك الحرب ستكون من نوع مختلف تماما، ليست مثل العراق أو أفغانستان إذ كان لا يزال هناك عشرات الآلاف من القوات الأميركية عندما أتى أوباما بالقسم الرئاسي قبل ست سنوات، وعلى رغم أنّ أوباما قارنها بالهجمات صغيرة المدى والمترقّرة ضدّ الإرهابيين في أماكن مثل اليمن والصومال، ستكون الفصّل المقبل في صراع جيّلي أبقى الولايات ضدّ «داعش» مشكلة أكبر بشكل أو بآخر منذ ثلاثة عشر سنة عندما وقعت أحداث أيلول عام 2001. فنك المرحلة الجديدة التي يشنّها رئيس تنوائي شعبية العاميّة، لن تشمل وجود كثير من القوات الأميركية على الأرض، بل يبدو مؤكداً أنها ستحتلّب مزيدا من النصف الأميركي أكثر مما حدث في الصومال واليمن.

واعتبرت الصحيفة أنّ الاختيار الأساس الذي سواجهه أوباما خلال الستينين الباقيتين له في الحكم، سيتمّك في مدى قدرته على سحق الجماعات «الجهادية» بأقل قدر من الخسائر الأميركية. وقد اعترف أوباما بأن استئصال سرطان مثل «داعش» سيستغرق وقتاً من دون أن يقدم تقديرات محدّدة.

وفي افتتاحيتها، قالت «نيويورك تايمز» إنه مع وضع أوباما أميركا في وضع الاستعداد للحرب، فإنّه من المهم أنّ يكون هناك نقاش حول مدى تكلفة هذا النهج، فالبنتاغون كان لديه «شيك على بياض» في العراق وأفغانستان، وكان الفتن الذي تجاوز تريليون دولار عبئاً كبيراً على أميركا.

هذه الحرب العتيّدة، فاعتبرت صحيفة «نيويورك تايمز» أنّ أوباما من خلال الأمر بحملة عسكرية مستمرّة ضدّ المتطرّفين الإسلاميين في سورية والعراق، فإنه يضع بشكل فعّال مساراً جديداً للفترة الباقية من رئاسته، وربما يضمن أنه سينقل لخلفه حرباً مشتعلة غير مكتملة ظلما فعل معه سلفه جورج بوش.
في هذا الوقت، كان العدو الصهيوني يفشّش عن سبل أكثر للإفادة من هذه الحرب. وإذا كانت هذه الحرب التي تستشعل المنطقة أكثر فأكثر خير إفادة لـ«إسرائيل»، فلا ضير من استغنام الفرص، والاستفادة من الأموال التي قد تضخها الدول المنضوية في الحلف الذي سيثنّ الحرب على «داعش»، والسبيل الأمثل إلى ذلك، استئثار أسطول

وقالت الصحيفة إن تشكيل تحالف دولي يضمّ دولاً عربية وحلفاء غربيين والولايات المتحدة مهمّ لمنح الشرعية لعملية تقودها أميركا. كما أنّ الشركاء سيكونون بحاجة إلى تعليق مصادر تمويل «داعش» وخلق الحدود التركية أمام تجنيد المسلحين وإدخال الأسلحة. ويجب أن تتّقع الدول العربية السنيّة السنّة الذين يجذبهم «داعش» بأن التنظيم يعبر عن رؤية للإسلام يجب رفضها.

وخلصت الصحيفة في النهاية إلى القول بأنّ التدخلات العسكرية الأميركية في الشرق الأوسط عادة ما أثارت غضب العرب حتى عندما كانت أميركا تتفق مليارات الدولارات على برامج تحقق الفائدة في مجالات الصحة والتعليم، وقد أعرب أوباما عن ثقته في أنّ خطة مواجهة «داعش» ستنتج، ويبدو أنّ في الوقت الراهن يدرك المخاطر التي يقوم بها.

## «واللا»: «الموساد» باع تركيا صوراً

## لتحرّكات «داعش» في العراق

ذكر موقع «واللا» العبري أنّ تركيا اشترت في الأونة الأخيرة من «إسرائيل» معلومات استخباراتيّة عن تحرّكات تنظيم «داعش» في العراق وسورية بملايين الدولارات. وأضاف الموقع أنّ أنقرة اشترت صوراً التقطتها الأقمار الصناعية «الإسرائيلية» للتنظيم الإرهابي في العراق توضح أماكن تمرّك التنظيم وتحرّكاتهِ وطرق مذهبه بالسلاح والمنافذ التي يصل من خلالها السلاح.

وأوضح الموقع أنّ الائتلاف الدولي لمحاربة تنظيم «داعش» سيعدته في حال توجيه ضربة عسكرية للتنظيم في العراق أو سورية على المعلومات الاستخباراتيّة التي جمعها «الموساد الإسرائيلي» لـ«داعش».

## «الحرب على «داعش» ستستمرّ لثلاث سنوات... و أوباما لن يتمكّن من القضاء على التنظيم

قال المحلّل السياسي والكاتب الصهيوني في إذاعة «صوت إسرائيل» يوسي نيتشر، إن الرئيس الأميركي بارك أوباما الذي ركّز في بداية ولايته الرئاسية على سياسة الابتعاد عن الأزمات الخارجية وتجنّب التدخل العسكري، يجد نفسه اليوم مضطرا لقيادة تحرّك عسكريّ دوليّ أوّلا في العراق الذي انسحب منه قبل ثلاث سنوات، وثانياً في سورية التي لم يبلور أوباما استراتيجية بشأنها بعد أكثر من ثلاث سنوات على اندلاع الحرب فيها.

وأضاف نيتشر: «إنّ استراتيجية أوباما الجديدة تعكس تحطّم حلمه بهيمنة الإسلام السياسي على المشهد العربي، وذلك بعد سقوط نظام مرسي والإخوان المسلمين في مصر». وأوضح نيتشر أنّ التحرّك العسكري الدولي المتبلور بقيادة أميركية يتزامن مع استطلاعات للرأي العام الأميركي تشير إلى تراجع حادّ في شعبية الرئيس أوباما، وإلى ارتفاع حادّ في نسبة الأميركيين المؤيدين لفكرة ضربات جوية أميركية في العراق وسورية لمواجهة تنظيم «داعش»، وهذا التحول في موقف الأميركيين تزامن مع أشرطة الفيديو التي بثّها تنظيم «داعش» وتظهر ذبح الصحافيين الأميركيين جيمس فولي وستيفن سوتلوف، وأيضاً مع الانتقادات المتزايدة التي يتعرّض لها أوباما حول سياسته المتردّدة في الشؤون الخارجيّة. وأكد نيتشر أنّ الحملة الدولية المتبلورة ضدّ «داعش» تتضمن ثلاث مراحل رئيسية: الأولى تتمثل في الغارات الجوية الأميركية في الشمال العراقي لحماية المصالح الأميركية في بلاد الرافدين، أما المرحلة الثانية التي يجري الانتقال إليها الآن بعد الإعلان عن تشكيل الحكومة العراقية برئاسة حيدر العبادي، فتركّز على تدريبات وحتى تسليح الجيش العراقي وقوات البشمركة الكردية والعشائر السنيّة في العراق. لكن المرحلة الثالثة والأخيرة في الكتر تعقيداً ميدانياً وسياسياً، إذ إنّ الهدف تدمير معاقل «داعش» في سورية، علماً أنّ التنظيم يسيطر على مناطق استراتيجية في الشمال الشرقي السوري، واستولى على عدد من حقول النفط السورية. وهذه المرحلة قد تستغرق ثلاث سنوات، وهذا يعني أن استكمالها ينتظر الرئيس الأميركي ما بعد أوباما .



## «فايننشال تايمز»: واشنطن تواجه انعدام ثقة عميق لدى العرب مع محاولة حشد دعمهم ضدّ «داعش»

قالت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية إن الجهود الأميركية لحشد حكومات الشرق الأوسط لمواجهة «داعش» تواجه عدم ثقة عميق في منطقة يلقى فيها الكثيرون بالوم على سلبية الإدارة الأميركية سابقاً، والتي سمحت بازدهار المتطرّفين.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ وزير الخارجية الأميركي جون كيري قام بزيارة مفاجئة للعاصمة العراقية بغداد أوّل من أمس في محاولة لكسب دعم حكومة بغداد الوليدة، للحملة العسكرية ضدّ «داعش» بعد ساعات من الخطاب التي ألقاه باراك أوباما. لكن هناك ارتياحاً في العواصم العربية قبيل ما يبدو أنه مرحلة جديدة في المواجهة المستمرة منذ سنوات بين الغرب وحلفائه العرب من ناحية، والمتطرّفين من ناحية أخرى. فالقادة العرب، وعلى رغم صدمتهم من وحشية داعش، يفتقرون للثقة بأوباما بسبب فشله في التحرّك ضدّ بشار الأسد في سورية، وتخلي الولايات المتحدة عن حلفائها الدقامي خلال ثورات الربيع العربي».

ونقلت الصحيفة عن رياض القهوجي، رئيس «معهد التحليل العسكري للخليج والشرق الأدنى» قوله: «إنّ أوباما لا يتمتع بالكثير من المصداقية لدى قادة المنطقة. فهذه إدارة يُنظر إليها على أنها تتحمل كثيراً من مسؤولية ظهور داعش وازدياد قوته. والآن فإن الإدارة تقول إنها ستتولى القيادة في تشكيل تحالف يقاثل «داعش». ويضيف القهوجي: «الغى أوباما في اللحظة الأخيرة ضربة ضدّ النظام السوري الذي استخدم السلاح الكيماوي ضدّ شعبه، ورفض القيام بالميزد لإنهاء الحرب في سورية التي أدّت إلى ظهور داعش. فهل سينفذ الاستراتيجية بشكل كامل من دون أن يخلف مرة أخرى قوضي وراءه؟».

وتشير الصحيفة كذلك إلى أنّ الكثيرين في الخليج يشعرون بالقلق من أنّ الحكومة العراقية التي يقودها الشيعة هي تعديل للوجود، ولن يكون لها تأثير كبير في حكم العراق، معربين عن تردّدهم في الانضمام إلى أيّ تحالف.

## «الوندو»: مسلمو إسبانيا يرفضون عنف «داعش» على رغم انقسام قيادتهم

قال المحلل الإسباني السياسي إغناسيو ثيمبريرو، إنّ مسلمي إسبانيا يرفضون العنف الذي يقوم به «داعش». وبمناسبة الذكرى الـ13 لأحداث 11 أيلول الإرهابية، أعرب مسلمو إسبانيا عن رفضهم أيّ عنف يقوم به «داعش» على رغم انقسام رئاسة المجتمعات الإسلامية على أيدي السورّي رياض تاتاري، الذي يرأس اتحاد الجاليات الإسلامية في إسبانيا، ومدير بن جلون وهو مغربي ويرأس الاتحاد الإسباني للمكبات الدينية الإسلامية. وأوضح ثيمبريرو في تصريح لصحيفة «الوندو» الإسبانية، أنه دائماً يكون موقف تاتاري واضحاً ومعبّراً، ودائماً يكون لديه تعلّيقاته على الأحداث الجارية، سواء ما حدث في غرّة أو ما يقوم به «داعش» في سورية والعراق، والتهديدات التي أرسلها إلى إسبانيا، في الوقت التي يتغيب فيه بن جلون عن الصحافة الإسبانية. وأوضحت الصحيفة أنّ اتحاد الجاليات الإسلامية في إسبانيا كان قد نذّر بالعلمف الإرهابي الذي يمارسه تنظيم «داعش». وقال رئيسها رياض تاتاري: «إن هذه الجماعات ليس لديها أيّ صلة بالإسلام»، وأعرب عن رفضه هذا العنف قائلاً: «نحن الآن نواجه الدولة الإسلامية التي تطلق على نفسها هذا الاسم، رغم علم أنها ليست دولة ولا إسلامية، ولكنها تعتصب باسم الدين، وتقرّف الأعمال الوحشية». ونذّر تاتاري أيضاً بتسجيلات الفيديو التي ظهر فيها ذبح الصحافيين الأميركيين، وإصدار التهديدات التي يستمرّ مع هذه العمارسات، «غير أنهم يقومون بتدمير حياة النساء والأطفال وبريه وحشية، وحالات إعدام جماعية من جميع المسحجين الذين يعبرون طريقه والذين يرفضون اعتناق الإسلام».

وأشارت الصحيفة إلى أنه سواء في العراق وأفغانستان وسورية، أحدثت أعمال هؤلاء الإرهابيين تأثيراً كبيراً وصدى رهيباً في أوروبا بشكل عام، وإسبانيا بشكل خاص. وقال تاتاري: «ليس من الغريب أحداث هذا، إذ إن العشرات من الإسلاميين المتطرّفين غادروا من هنا حتى أصبحوا جزءاً من صفوف المتطرّفين، إن ثلث داعش يتألف من المقاتلين الذين انتقلوا من أوروبا».

وأعرب تاتاري عن خشية من عودة هؤلاء المتطرّفين إلى البلاد، على رغم أنّ هذا أصبح واحداً من الاتهامات الرئيسية لأمّن الدولة، ولكنه طالب بتعزيز حماية البعثات السورء كانوا مسلمين أم مسيحيين، إذ إنهم يواجهون شكلاً جديداً من العنف القمعي، وذلك حتى يمكن بناء مستقبل من السلام والتقدّم.

## «أي بي سي»: ارتفاع مستوى الحذر في إسبانيا ضدّ التهديد الإرهابي لمنح تجنيد المواطنين

قالت صحيفة «اي بي سي» الإسبانية، إن النيابة العامة قرّرت رفع مستوى الحذر في إسبانيا ضدّ التهديد الإرهابي، مشيرة إلى أن هناك هياكل لوجستية تلعب دوراً رئيساً في تجنيد «الجهاديين» وإرسالهم إلى مالي وسوريا، ولذلك فإن هناك محاولات لمنع تجنيد الإسبان وإرسالهم للانضمام إلى تلك الجماعات الإرهابية، وأوضحت أعدام جماعية في تقريرها السنوي أنّ التهديد الإرهابي في إسبانيا وصل إلى مستوى عال، «يحذّر أيضاً أن لبلندا دوراً رئيساً في تجنيد الإرهابيين».

وأشارت النيابة العامة في تقريرها إلى أنه على رغم عدم وجود أيّ حوادث إرهابية في إسبانيا في الوقت الراهن عقب التهديدات التي وصلت إلى البلاد من قبل «داعش»، إلا أنّ المدعى العام أوضح أنّ المواطنين والمصالح الإسبانية سيكونون أهداف الإرهاب الدولي.

وأشارت النيابة إلى دور الإنترنت في نشر التطرّف، وذلك بوجود وسائل الإعلام الراديكالية التي تساهم في نشر التطرّف بين المسلمين في إسبانيا. وأوضحت الصحيفة أنّ التهديد الإرهابي لا يركّز فقط على التراب الوطني بل أيضاً على الإسبان في الخارج، كما سيطر الضوء على عمليات الخطف الأخيرة للمواطنين الإسبان في أجزاء مختلفة من أفريقيا أو في بلدان مثل سورية.